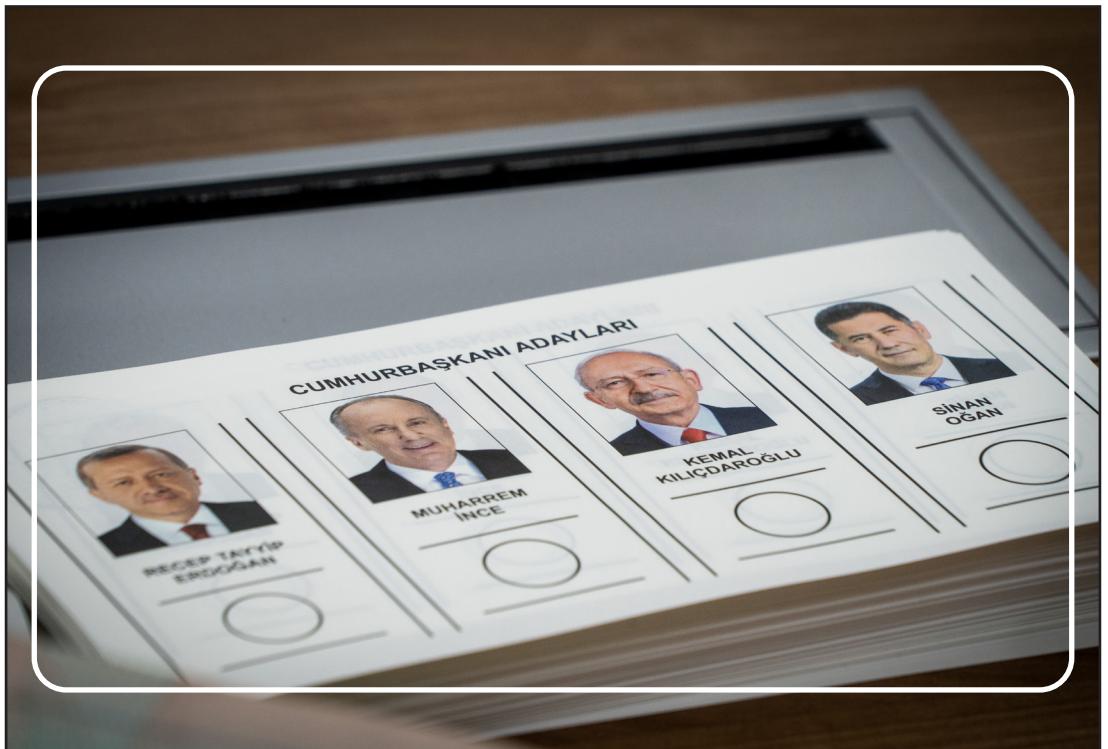




مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

الانتخابات الرئاسية في تركيا والنتائج المتوقعة: رؤية إحصائية من الداخل التركي

علي عبد الرزاق الخفاجي



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركز البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌ، غيرٌ ربحيٌّ، مقره الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخص العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عملية جلية لقضايا معقدة تهم الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كتابها.

حقوق النشر محفوظة © 2023

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org

Since 2014

الانتخابات الرئاسية في تركيا والنتائج المتوقعة: رؤية إحصائية من الداخل التركي

علي عبد الرزاق الخفاجي *

ملحة تعريفية موجزة:

تستعد تركيا للدخول في انتخابات تاريخية (2023)، عندما تدخل قرناً جديداً منذ تأسيس الجمهورية التركية في 1923-10-29. وستتجه أنظار العالم إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر إجراؤها في (14) آيار (2023) في تركيا.

عند النظر إلى الخارطة الإدارية التركية، فإنها تُقسم مناطق تركيا إلى سبع مناطق جغرافية مُترامية، يتوزع عليها (122) حزباً سياسياً رسمياً، يتقاسم مناطق نفوذه عليهما، وفق بيانات صادرة عن الادعاء العام التابع للمحكمة العليا التركية، في كانون الثاني/يناير 2023.

يتصدر حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا أكبر حزب منذ تأسيسه هذه الأحزاب، إلى جانب حزب الشعب الجمهوري (يسار الوسط)، وحزب الشعوب الديمقراطي (يسار الوسط)، وحزب الحركة القومية، وحزب الجيد (وسط يمين).

أما بالنسبة إلى أهم الأحزاب غير البرلمانية فهي: حزب المستقبل (حزب سياسي أسسه رئيس الوزراء السابق أحمد داوود أوغلو)، وهو من الأحزاب المعارضة لحزب العدالة والتنمية. وحزب الديمقراطия والتقدم (وسط يمين الوسط) أسسه نائب رئيس الوزراء السابق علي باباجان، وحزب العمال التركي (يسار أقصى اليسار) حزب معارض، أسسه أركان باش.

التوزيع الانتخابي:

تتوزع الأحزاب على سبع مناطق تركية وهي: وسط الأناضول، وشرق الأناضول، وجنوب شرق الأناضول، ومنطقة بحر إيجة، ومنطقة بحر مرمرة، ومنطقة البحر الأسود، ومنطقة البحر

* باحث في الشأن التركي / طالب في برنامج الدكتوراه جامعة أنقرة.

الأيض المتوسط¹.

في يوم الانتخابات سيصوت الناخبوون على ورقي اقتراع: الأولى، تتضمن أسماء المرشحين الرئاسيين، والثانية، تشكل أسماء الأحزاب البرلمانية والتحالفات المستقلين. وستعدّ الأوراق المتعلقة بالبرلمان في كل ولاية بشكل مختلف بحسب التحالفات فيها والأحزاب وأسماء المستقلين، وتوضع في ظرف واحد وتنقى داخل الصناديق الاقتراعية.².

وبحسب آخر تحديث للهيئة العليا التركية للانتخابات التي تشرف على إجراء الانتخابات، فإن المرشحين للانتخابات الرئاسية الحالية الذين قُبّلت ملفاتهم هم:

مرشح التحالف الجمهوري الحاكم الرئيس رجب طيب أردوغان

مرشح تحالف الشعب المعارض كمال كليجدار أوغلو

المرشح الرئاسي السابق رئيس حزب البلد محرم إينجه

والمرشح الرابع عن تحالف «أتا» القومي المتطرف سنان أوغان، وهو تحالف مدعم من زعيم حزب «النصر» أوميت أوزداغ الذي يُركز في حملته على طرد السوريين واللاجئين فقط من دون وعود أخرى.

وأجرت الهيئة قرعة من أجل ترتيب أسماء المرشحين الرئاسيين في الورقة الانتخابية، حيث تبدأ من اليسار إلى اليمين، وحصل أردوغان على الترتيب الأول، يليه محرم إينجه، وثالثاً كمال كليجدار أوغلو، ورابعاً سنان أوغان.³.

1.T.C. CUMHURBAŞKANLIĞIMEVZUAT BİLGİ SİSTEMİ <https://www.mevzuat.gov.tr/mevzuat?MevzuatNo=298&MevzuatTur=1&MevzuatTertip=4>

2. سعيد الحاج، العوامل المؤثرة في نتائج الانتخابات التركية، موقع الجزيرة الإخباري بتاريخ 25/04/2023 <https://shorturl.at/agmX7>

3.YSK, Erdoğan ve Kılıçdaroğlu'nun adaylık başvurularını kabul etti ,tarih26.03.2023, <https://www.cumhuriyet.com.tr/siyaset/ysk-erdogan-ve-kilicdaroglunun-adaylik-basvurularini-kabul-etti-2064904 .>

إحصائيات مراكز الاستطلاعات والبحوث التركية حول نتائج الانتخابات الرئاسية:

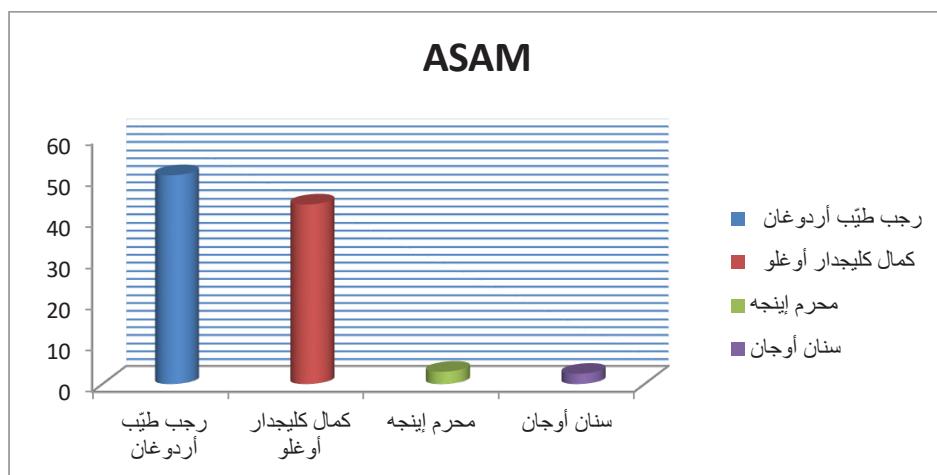
وفقاً لآخر إحصائية لمركز أبحاث أوراسيا (ASAM)، بتاريخ 5/5/2023، فإنها تشير إلى تقدم المرشح رجب طيب أردوغان في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، فقد جاءت نسب الإحصائيات وفقاً لهذه النتائج كما يأتي⁴:

رجب طيب أردوغان 50.7%

كمال كليجدار أوغلو 43.6%

محرم إينجه 3%

سنان أوجان 2.5%



أما مركز (ORC ARIŞTIRMA) للأبحاث فقط كانت نتائجة لغاية يوم 4/5/2023 كال التالي⁵:

كمال كليجدار أوغلو 48%

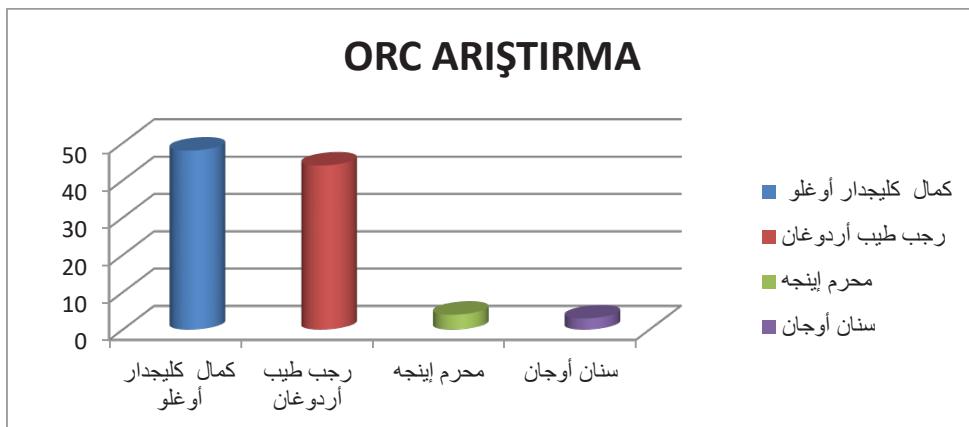
4.Avrasya Stratejik Araştırmalar Merkezi, <https://www.asam.org.tr/>.

5.ORC Araştırma Eğitim ve Danışmanlık , <https://orcarastirma.com.tr/> .

رجب طيب أردوغان 44%

محرم إينجه 4%

سنان أوجان 3%



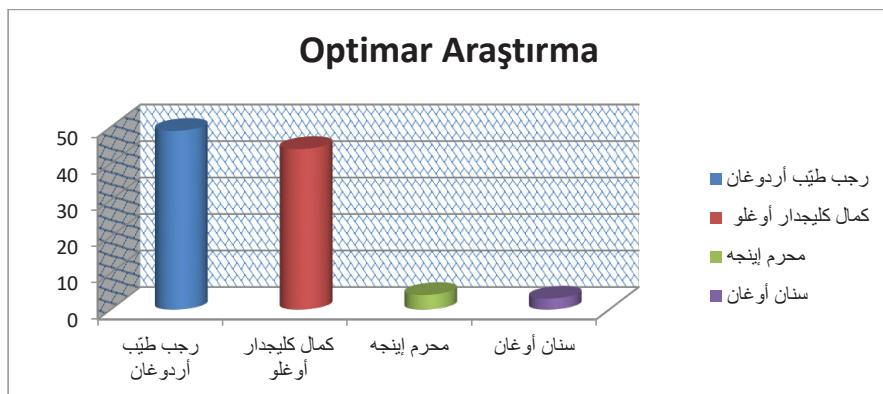
في حين أظهرت النتائج بحسب مركز أوبتيما للبحوث (Optimar Araştırma)، النتائج لصالح الرئيس التركي الحالي رجب طيب أردوغان في آخر إحصائية بتاريخ 6.4.5/2023، رجب طيب أردوغان 49%

كمال كليجدار أوغلو 44%

محرم إينجه 4%

سنان أوجان 3%

6. Optimar Araştırma Danışmanlık Eğitim A.Ş, <https://www.optimar.com.tr/>



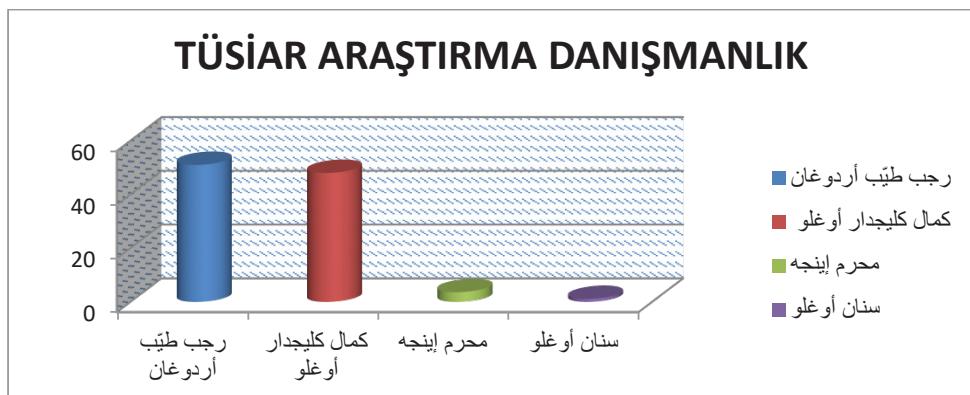
كذلك الحال مع مركز توسيار للأبحاث (TÜSİAR ARAŞTIRMA⁷), فقد كانت النتائج لصالح أردوغان لغاية تاريخ 10/5/2023 (DANIŞMANLIK

رجب طيب أردوغان 51 %

كمال كليجدار أوغلو 48%

محرم إينجه 3.6%

سنان أوغان 1.1%

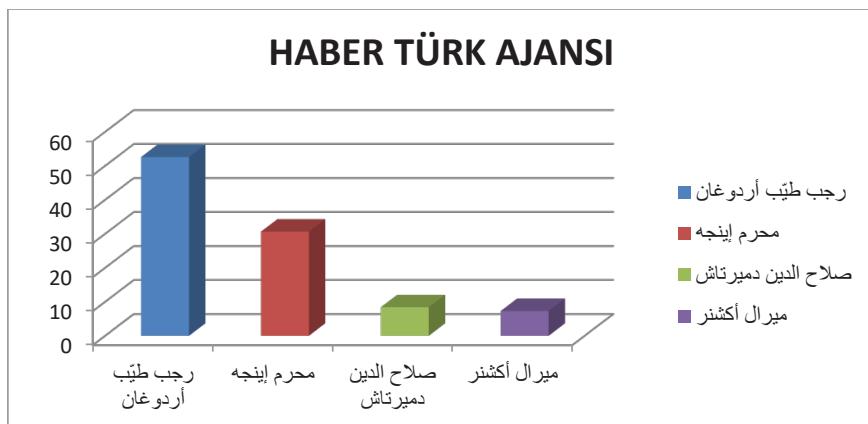


ومن الجدير بالذكر أن إحصائيات آخر السنوات الانتخابية، تظهر تفوق حزب العدالة والتنمية الحاكم برئاسة (رجب طيب أردوغان) على جميع منافسيه، سواء في الانتخابات البرلمانية أو الانتخابات المحلية، فقد كانت نتائج الانتخابات الرئاسية في 24 يونيو 2018 كالتالي⁸: رجب طيب أردوغان 52.59%

محمود إينجه 30.64%

صلاح الدين دميرتاش 8.40%

ميرال أكشنر 7.29%



ويمكن القول، إن نتائج الاستطلاعات التي تجري من المراكز الإحصائية والوسائل الإعلامية، هي نسب تقديرية مبنية تجري مع عينات محددة من الأشخاص ربما تكون خاطئة وربما تكون صائبة فهي تُبنى على رأي (50000-10000) شخص، وهو بالنتيجة لا يمثلون رأي النسبة العظمى من الشعب التركي الذي يبلغ تعداده أكثر من (80) مليون شخص، وينذّرنا ذلك باستطلاعات الرأي الأخيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وكندا كانت خاطئة.⁹

8. Haber Türk Ajansı, <https://www.haberturk.com/secim>

9Doç.Dr.Mert Moral , Seçmen davranışları ve siyaset katılımı, <https://journo.com.tr/anket-sonuclari-secim-oy-oranlari>

الخطابات الانتخابية بين المرشحين في الإعلام وموقع التواصل الاجتماعي الرسمي:

يمكن تسمية تلك الخطابات بالحروب الكلامية والتنافس الدعائي الانتخابي، وذلك عبر نشرها من قبل المرشحين على وسائل الإعلام وموقع التواصل الاجتماعي، وكذلك أيضاً من خلال الزيارات المتلفزة للمرشحين في مراكز المدن الكبرى، وتنحصر تلك الخطابات بين أبرز مرشحين حتى الآن وهما: الرئيس التركي الحالي رجب طيب أردوغان مرشح تحالف الشعب، ومرشح تحالف الأمة المعارض كمال كليجدار أوغلو.

إذ يعتمد المرشح الرئاسي لتحالف الشعب، رجب طيب أردوغان، بإنشاء محتوى على موقع التواصل الاجتماعي لانتخابات (14) أيار في الغالب على الخطابات الأمنية والمستقبلية، ويقابله رئيس تحالف الأمة، كمال كليجدار أوغلو، إذ يقوم بإنشاء محتوى مع حلول اقتراحات للمشاكل اليومية للمواطن التركي، بينما يشارك أردوغان المحتوى الذي تم إنشاؤه لوسائل الإعلام التقليدية عبر حسابه على تويتر، كالقطار السريع (TCDD)، (SİHA) والطائرة بدون طيار، بينما يتحدث كمال كليجدار أوغلو عن أسعار البصل والحد الأدنى للأجور والشباب والمعاشات التقاعدية والقضايا الحالية التي يواجهها المواطن التركي في حياته اليومية¹⁰.

بينما يركز أردوغان وينذكر بأهمية انتخابات (14) أيار والتي وصلت إلى الذكرى المئوية للجمهورية التركية، وتركيزه على مُنجذبات حزب العدالة والتنمية بعد وصوله إلى السلطة، ووعوده للجماهير بأنه سيحول هذا القرن إلى قرن تنشط فيه تركيا على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فإن كليجدار أوغلو يبني خطابه من خلال وعوده بأننا سنعيش في بلد أكثر ازدهاراً وحرية من الناحية الاقتصادية .

وكثيراً ما يذكر أردوغان في منشوراته، إنه مصدر ثقة للناجين من الزلزال والزلزال، ويقدم اقتراحات حول الأمل والاستقرار.

من ناحية أخرى، يشير كمال كليجدار أوغلو في الغالب إلى التحسينات الاقتصادية، في حين أن أردوغان لا ينشئ عملية الاتصال السياسي من خلال الافتتاحات والبرامج التلفزيونية، ولا يعقد التجمعات على موقع التواصل الاجتماعي، فإن كمال كليجدار أوغلو يقوم أيضاً بتجمعات

10.Türk press /05/202310 ، <https://www.turkpress.co/node/97614>

لتويتر تجاوز (10) ملايين، وتجاوز عدد الإعجابات (100) ألف شخص، إذ يظهر ذلك أهمية إنتاج محتوى مباشر للجمهور¹¹.

الخلاصة:

تشير محصلة نتائج الاستطلاعات الميدانية، ومراكز البحث بشكل عام، إلى وجود تنافس قوي بين مرشّحي تحالف الشعب رجب طيب أردوغان، ومرشح تحالف الأمة المعارض كمال كليجدار أوغلو، مع وجود فارق ضئيل لصالح أردوغان على حساب منافسه الأقوى أوغلو، ويقتصر هذا الفارق ويزيد بإختلاف العينات والمناطق المحددة لجمع البيانات، إذ يعتمد أردوغان على الخطابات الحماسية المتلفزة والزيارات الميدانية، ويركز في خطاباته على عظمة الأدوار الدينية والأخلاقية والثقافية للشعب التركي، عبر التاريخ والممتدة منذ تأريخ الدولة العثمانية، والتي لا تفرق بين طائفه ولا عرق، وإنما يجمعها الإسلام كهوية موحدة لجميع الشعب التركي.

أما باقي المرشحين، فلا تشير بيانات الاستطلاعات على وجود حظوظ فوز لهم، على الرغم من وجود نسب جيدة لحرم إينجه رئيس حزب البلد، وكذلك بنسب أقل لرئيس تحالف الأجداد سنان أوغان، وذلك بحسب ما عرضناه من نتائج لبيانات الاستطلاعات المحلية في الداخل التركي.

أما حصيلة نتائج الخطابات الإعلامية، فإنها تشير إلى تقدم لصالح كمال كليجدار أوغلو مرشح المعارضة على حساب منافسه أردوغان، وخصوصاً في استخدامه لمصطلحات الديكتاتورية الحزبية والحزب الأوحد والهادم للديمقراطية، والحكومة البوليسية... الخ. كذلك اعتماده في كسب الجانب العاطفي للشعب التركي من خلال تأكيده على المبادئ العلمانية الأناتوركية للجمهورية التركية، وضرورة فصل الدين عن الدولة وتعزيز قوة الجيش وإرجاع هيبته ودوره، فضلاً عن وعوده بإلغاء النظام الرئاسي بعد الفوز، وكذلك تركيزه على قضايا إرجاع حقوق وحرية المعارضين للسياسات الحكومية ودعمه لمبدأ المساواة للمرأة وإيقاف القمع للحريات الفكرية.

11.Muhammed Ersin Toy, Seçim Sürecinde Sosyal Medyada Siyasal İletişim Adaylarının Twitter Mesajları , <https://shorturl.at/kuJVZ>